وقال وقد أنعم عليه بنصيفة .

(سور الذكر سهلت ... لي نصيفة علت) .

(فبياسين عوذت ... وبحاميم فصلت) وتلطف بكتابته إلى من أنعم عليه بالنصيفة بقوله .

(يا سيدي نصيفتي قد فصلت ... وعجزت لما غبت عن تبطينها) .

(ما حلت فيها عن ندى نعما يديك ... ولا اتخذت بطانة من دونها) وكتب إلى القاضي شمس الدين البهنسي .

(شكر ا أياديك التي ... أنعشت حالي بشمس الهبات) .

(أنت بالمعروف قد أحييته ... وكذا الشمس حياة للنبات) وقال يهنىء قادما من الحجاز .

(قالوا سررت زائدا بقادم ... حج شهابا ثم عاد بدرا) .

(تقصد منه ماله أو جاهه ... قلت نعم كلاهما وتمرا) وكتب إلى من أهدى إليه تمرا رديئا غالبه نوى .

(أرسلت تمرا بل نوى فقبلته ... بيد الوداد فما عليك عتاب) .

(وإذا تباعدت الجسوم فودنا ... باق ونحن على النوى أحباب) ومنه قوله .

(قال فتح الدين إذ حدثنا ... يتلافى قصة تفضي لمنحى) .

(كيف أثمار حديثي عندكم ... قلت فصي أولا فهو فتحي) وقال يهنىء ولد الأمير ناصر الدين بن فضل ا العمري بإمرة عشرة